على الوجه الكلي فلنذكر هنا ما يخصه دون غيره فنقول
لم يطلق هذا الاسم على هنا وما اراده في المفردات لشأن
النوم ومعرفة المنحرون البادرة تحويه وفي الغرض ايا دين كل
مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية
الانتها وما ذكر الآخوهر انها تم مدبر محمد دت اكي قبل استعما الهيكل
استعماله بتدبير الهيكل الطلماني لا تتعلق النار بالشمع
والا كان خروجها الا بتلك المادة ولا تتعلق الفاشفيه
والمفشوقية ولا تصرف عنه بالطوارى ولا تكثير وهو
القلب ولا لزم خروجها فيتر طار التوالي باطله وكذا
المقدمات والملازمه بديهيه وكانت منزلتها فيه كالملك في
مدينته عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه في
المرتبه واذ هيار العقل لاتحادهما في التجرد والمفاضلة
لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم مثلت بالشمس في العالم
الكبير في الخدمة من ابواب معروفة بالحواس فهو على طريق
المرآة في الظاهر لكنها اعم لقبولها سائر المدركات بخلاف
المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هي الذهن
وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل ثبات بدون
الاغذيه وكان تزايلها على اختلافها على وفق المراد او متعذر
لاسيما لتهتك وتبدل ويتعدى بطلها بنية النجار موضع
النفس ويتغير الادراك فيحتاج الى تدبر مع تحصيل العلوم
فتشكل خصوصا عند الخطاب البدني ومن ثم احتاج الى مصالح الهيكل

ومقو

ومقولهذه النفس على ما يراد منها تحقيقه وذلك ما اوجه
في مفردات المواليد الثلاث لانها حدة وهذا الهيكل واضوحها
ضرورة تقدمها عليه وهي بعم كانقسام الحواس المتوسطة
في هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمي
مع الرياضات الشافيه اشتد الادراك الى الالتحاقه بالروحانيات
فخاطبها بقضه ونفذ في الاشيا احكاما باهرة هي المفاخر التي
خصت بها افاضل النفوس القدسيه كما اشار اليه في التلويحات
وحكمة الاشراق وغاشيه اغاظ الاشارات ودونها المستنبتة
للاشيا في النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فلنفصل
طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الادراك فيتلو
لمراد ها المجرد ومن ثم قال افلاطن المكان الضيق يوفر العقل
على صاحبه ودونها المستغنية بقسمي الاسما والرواسخ وهذا
هو السحر والكهانه ويختلف كل بصحة الحواس بعد سلامتها فلنفصل
طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الادراك عند
انفاق القابلية فنقول قد جرت عادتهم في هذه الصناعة
ان يقدموا الكلام على ما يحصل من طريق السمع لانه افضل الحواس
عند المعظم من الشائمين والاشراقيين لانه داخل الاسباب
في اكتساب الفضايل الدينية قالوا وله دخل في ادراك المبصرات
ذوات الاجرام الكثيفه على طريق تخييل الا تعقل الا بالفعل
ولانه الموصل ايضا الى تدبير المقابح ... الاشلميون لانه
تعلق قدمه في الكتب السماويه على البصر فنقول الواصل منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)